(٩-٦) : (سرايا القدس) ... الانطلاق المبارك والعطاء المميز : السرايا دوماً على مفاصل التحولات ...

كان لسرايا القدس ، بداية انتفاضة الأقصى ، شرف تنفيذ عملية إطلاق النار الأولى ، والعملية الاستشهادية الأولى ، وتفجير السيارة المفخخة الأولى ، وأتت ثلاثتها متعاقبة : كانت الأولى بالقرب من مطار غزة الدولي ، وقتل فيها جندي صهيوني على الأقل وجرح آخرون ، والثانية كانت عندما فجّر الاستشهادي البطل نبيل العرعير جسده الطاهر ، وهو يقود دراجة هوائية ضد حاجز للجنود الصهاينة (بتاريخ ٢٦/ ١٠ / ٢٠٠٠م) ، وكان معها إطلاق اسم سرايا القدس على الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، وكان الذي اختار الاسم الأمين العام للحركة د . رمضان عبدالله ، أما الثالثة فقد كانت في القدس المحتلة عندما تم تفجير سيارة مفخخة عن بعد عبر هاتف خليوي (بتاريخ ٢/ ١١/ ٢٠٠٠م) ، وقتل فيها اثنان : إبنة الوزير الصهيوني الحاخام إسحاق ليفي وزوجها .

استمر هذا الاسم (سرايا القدس) بالصعود مباركا بفضل الله سبحانه مع العمليات التي نفذتها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين فيما بعد ، والتي دفعت بالقوى والفصائل الأخرى للدخول بقوّة في هذا التنافس الشريف في قتال العدو الصهيوني لتحقق الحركة بذلك سمة رافقتها في مراحلها المختلفة تتمثل في أنها ، منذ نشأتها دوما ، كانت تقف على مفاصل التحولات التاريخية الخطيرة في مواجهة المشروع الصهيوني بدءا من نشأتها ذاتها التي دفعت بمجمل الحركة الإسلامية الفلسطينية ،فيما بعد ، إلى ساحة القتال ، أو كما يقول المفكر الإسلامي البارز راشد الغنوشي : (وكتب الله لفتحي وإخوانه أن يكونوا المقص الذي دشن المرحلة الجديدة ... المرحلة الإسلامية لا لقيادة العمل التحريري فقط ، وإنما لقيادة المنطقة كلها ... وهو لعمري من أعظم تحولات عصرنا)- من مقدمة كتبها لكتاب (رحلة الدم الذي هزم السيف)- ثم بعد النشأة بسنوات قليلة كانت سلسلة العمليات التي أعقبت عملية الهروب من سجن غزة المركزي بقيادة الشيخ الحافظ للقرآن مصباح الصوري بتاريخ ١٨/ ٥/ ١٩٨٧م وصولا إلى معركة الشجاعية ٦/ ١٠ / ١٩٨٧م التي آذنت بانطلاق الانتفاضة الأولى لتضع الشعب الفلسطيني كله على أعتاب مرحلة جديدة ومعه كل المنطقة ...

نفس الأمر سيتكرر عند بداية انتفاضة الأقصى على النحو الذي أشرنا إليه سابقا ، عندها كانت